عبد حافظون الخ واما الجن فقد اتفق اهل السنة على ان
كافرهم معذب في الاخرة لقوله تعالى في قال النار
مثواكم واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقد
اختلف في مؤمنهم على اقوال منها انهم كالانس هو
فيثابون على الطاعة ويعاقبون على المعصية
وهو قول الائمة الاربعة والاوزاعي وابي ابي ليلى
واصحابهم رضي الله عنهم قال ابن حزم وجمهور
الناس على ان الجن يدخلون الجنة ويشهد لذلك
قوله سبحانه وتعالى ولكل درجات مما عملوا الاية
وقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار ثم يقال لهم
كونوا ترابا كالبهائم وقيل بل يدخلون الجنة ولكن
لا يأكلون فيها ولا يشربون وانما يلهمون فيها من
التسبيح والتقديس ما يجدون اهل الجنة من لذة الطعام
والشراب وقيل لا احد يدخلونها بل يكونون في ربضها
يراهم الانس من حيث لا يرونهم الانس وقيل يكونون
في الاعراف كما ذكره الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله
تعالى مع ما يشهد لكل من الاحاديث ثم اشارة
المصنف رحمه الله تعالى الى المسئلة المترجمة عنده القوم
بمسئلة وجوب الصلاح والاصلح ولشهرة نسبة القول
به الى المعتزلة اعاد عليهم ضمير النيبة وان لم يتقدم
لم ذكر من قولهم المبتدا من غير تقدم مرجعه
انه فعل الصلاح للعبد بمعنى الاصلح في الدين هو
والدنيا كما يقوله معتزلة بغداد وارادوا بالاصلح

الاوفق

الاوفق في الحكمة والتدبير وذهب معتزلة البصرة
الى انه يجب عليه تعالى ما هو الاصلح لهم في الدين فقط
وارادوا به الانفع واجب بمعنى ان تركه بخل وسفه
يستحق به الذم كما ان فعله حكيم ومصلحة يستحق
به المدح كما علمته انفا وعلق بقوله واجب عليه
وقوله زور خبر المبتدا اي مزين الظاهر فاسد الباطن
ليس الامجرد اصوات وحروف صدرت عن محالها فالية
عن التامل المصحوب بالتوفيق للصواب بل انما صدرت
عن قصور نظر في المعارف الالهية تمسك اصحابنا على
عدم وجوب الاصلح عليه عز وجل بانه لو وجب عليه
سبحانه الاصلح لعباده لما خلق الكافر الفقير المعذب
في الدنيا بالفقر وفي الاخرة بالعذاب الاليم سيما المبتلي
بالالام والاسقام والمحن والافات في الدنيا وبانه ايضا
يلزم ان يكون الاصلح للكافر الخلود في النار اذ لو كان
الخروج منها او عدم الدخول اليها اصلح لفعله ضرورة
لانكم زعمتم انه فعل بكل احد غاية مقدوره من الاصلح
وبان من علم الله منه الكفر والعصيان او الارتداد
بعد الاسلام لا شك ان الامانة او سلب العقل اصلح له ولم
يفعل فان قيل بل الاصلح التكليف والتعريض للنعيم
الدايم للكونه اعلى المرتبتين قلت افلم يفعل ذلك بمن
مات طفلا وكيف لم يكن التكليف والتعريض لاعلى
المرتبتين اصلح له ولهذه النكتة الزم الاشعري رضي
الله عنه الجبائي الحجة ورجع عن مذهبه كما سبق هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)